

المحاضرة 4 : أخلاقيات الأعمال ووظائف المؤسسة والوظائف الادارية

أولاً: اخلاقيات الاعمال ووظائف المؤسسة

قبل التطرق للعلاقة التي يمكن من خلالها أن تكون وظائف المؤسسة تسير وفق منهج ومنظور أخلاقي، لابد أولاً من التطرق لأهم الوظائف في المؤسسة.

1- وظائف المؤسسة

إن الهدف الأساسي من الوجود الوظيفي للمؤسسة الاقتصادية هو البقاء في طريق الربح والنمو، ولتجسيد ذلك لابد من إيجاد قالب تنظيمي وظيفي يضمن التوزيع المتناسق بين الأدوار والوظائف داخلها بصفة تكاملية وكذا يجب تبني نمط تسيير استراتيجي يتصف بالفعالية والكفاءة، حيث يرتبط عمل المؤسسة الاقتصادية مع مجموعة من الوظائف يمكن تلخيصها في:

أ. **الوظيفة المالية:** هي عبارة عن العمليات والمهام التي تهتم بالبحث عن المال من مصادره المتنوعة، والممكنة بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية، وتعتمد هذه الوظيفة على تحديد الحاجات المالية للمؤسسة الاقتصادية، من خلال دراسة خططها وبرامجها الاستثمارية، ومن ثم اتخاذ القرار باختيار أفضل الإمكانيات التي تساهم في تحقيق هذه الخطط؛ من أجل الوصول إلى الأهداف.

ترتبط الوظيفة المالية في المؤسسة بشكل كبير بالعمليات المالية والتي تشكل الحياة المالية للمؤسسة، باعتبار أن كل نشاط اقتصادي يعتمد على الموارد المالية وتتمثل مهام الوظيفة المالية في هذا الإطار في التفاوض وفي إعداد برامج لتمويل المؤسسة والإشراف على تنفيذها.

ب. **الموارد البشرية:** هي من الوظائف المعروفة في المؤسسات الاقتصادية، والتي تهتم بصياغة الخطط، وكافة الأشياء المتعلقة بإدارة الموارد البشرية في المؤسسة.

وبالنظر إلى أن أصعب وأهم ما يواجه المنظمات هي إدارة الافراد كون الانسان هو عنصر التطوير والتغيير فيها، وبالتالي تتلخص هذه الوظيفة في أهم الأنشطة والاعمال التي يمارسها الفرد وتمارسها الوحدة التنظيمية المسؤولة عن تدريب القوى العاملة داخل المؤسسة اللازمة للمنظمة كما ونوعاً.

ج. **التموين:** هي الوظيفة التي تبدأ منها أغلب النشاطات والعمليات في المؤسسة الاقتصادية، وتحتل هذه الوظيفة أهمية كبيرة في بيئة عمل المؤسسات وتشمل وظيفة الشراء ووظيفة التخزين.

تظهر الأهمية التموينية من خلال تزويد المؤسسة باحتياجاتها الضرورية اللازمة للإنتاج وتعرف هذه الوظيفة على أنها نشاط اقتصادي يستهدف الحصول على المنتجات من السلع والخدمات التي سوف يعاد بيعها بالكمية المحددة، وفي الأجل المحدد وبأدنى تكلفة، وبجودة عالية بالتالي تتمثل في تسيير التدفقات المادية والتدفقات غير المادية والمالية. لضمان السير العادي لعملية الإنتاج.

د. **الإنتاج:** هو تنفيذ كافة النشاطات التي تُساهم في جذب عوامل الإنتاج، أو المدخلات المستخدمة في العملية الإنتاجية، ومن ثم المساهمة بتحويلها إلى مخرجات، وغالباً يجمع الإنتاج مجموعة من النشاطات الموجهة نحو هدف واحد.

هـ. **الوظيفة التجارية:** هي عبارة عن العمليات والمهام التي تنفذها المؤسسة الاقتصادية بالاعتماد على الإداريين، والموظفين الذين يساهمون بضمان حركة المنتجات والمواد، وأغلب الحاجات الخاصة بالمؤسسة الاقتصادية، كالمدخلات والمخرجات.

و. **الوظيفة التسويقية:** كل مؤسسة مطالبة بإشباع بعض الحاجات من خلال بيعها لمنتجاتها من سلع وخدمات للمستهلكين في مختلف الأسواق، ويمكن تحقيق هذا الغرض عن طريق التبادلات التي تتم بين المؤسسة والأسواق المختلفة، والتي تتم من خلال الوظيفة التسويقية التي تهدف إلى تخطيط وتسعير وتوزيع السلع والخدمات والأفكار والتنبؤ بحال السوق لتسهيل انسيابها وتدفقها التجاري من المنتج إلى المستهلك.

بالإضافة إلى ما تم عرضه من وظائف والتي تعتبر شائعة في مختلف المؤسسات يمكن عرض بعض الوظائف الأخرى التي أصبحت تلقى اهتمام كبير من قبل المؤسسات في الوقت الحال، والتي تتمثل في:

- **التكنولوجيا وتقنية المعلومات:** تتولى تطوير وصيانة الأنظمة والتقنيات اللازمة لدعم عمليات المؤسسة وتحقيق أهدافها باستخدام التكنولوجيا.
- **العلاقات العامة:** تعمل على بناء والحفاظ على علاقات جيدة مع الجمهور والوسائط والجهات المعنية الأخرى، وتقديم صورة إيجابية عن المؤسسة.
- **البحث والتطور:** تقوم بدراسة وتطوير منتجات أو خدمات جديدة تساهم في تطوير المؤسسة وتلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل

2- تطبيق أخلاقيات الأعمال من خلال وظائف المؤسسة

بعدما تعرفنا على أهم الوظائف التي تضمن السير العامل للعمل في المؤسسات الاقتصادية والتي قد تختلف فيما بين المؤسسات وتفاوت باختلاف نشاط المؤسسة وهيكلها التنظيمي، السؤال المطروح في هذه النقطة هو كيف يمكن ضمان سير وظائف المؤسسة وفق منظور أخلاقي.

- أ. **أخلاقيات الأعمال في الوظيفة المالية:** إن تطبيق أخلاقيات الأعمال في الوظائف المالية يعتبر أمراً بالغ الأهمية نظراً للمسؤوليات المالية الكبيرة وتأثيرها على الشركة والمستثمرين والمجتمع بشكل عام. فيما يلي بعض النقاط التي يمكن أن تحقق العمل الأخلاقي لهذه الوظيفة:
- النزاهة والشفافية: يجب على العاملين في المالية أن يتصرفوا بنزاهة وشفافية تامة وتقديم المعلومات المالية بدقة وصدق دون إخفاء أو تلاعب.
- الامتثال للقوانين والتنظيمات المالية: ضرورة الامتثال لجميع القوانين والتنظيمات المالية المعمول بها، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتقارير المالية والضرائب والمعاملات المالية.
- حماية المعلومات السرية والخصوصية: يجب الحفاظ على سرية المعلومات المالية والشخصية للعملاء والشركة، وعدم الكشف عنها إلا بموجب إذن صريح.
- التعلم المستمر وتطوير المهارات: يجب على المهنيين في مختلف الوظائف أن يسعوا للتعلم المستمر وتطوير مهاراتهم، بما في ذلك فهم التطورات الجديدة في المالية والقوانين والتنظيمات.
- الابتعاد عن الرشاوى والفساد: يجب على المهنيين الامتناع عن قبول أو تقديم الرشاوى أو المزايا غير المشروعة، والتصدي لأي محاولة للفساد.
- التبليغ عن المخالفات: يجب على جميع العمال تبني ميزة الإبلاغ عن أي مخالفات أو سلوك غير أخلاقي يتم ملاحظته، سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

ب. **أخلاقيات الأعمال في وظيفة الموارد البشرية:** تطبيق أخلاقيات الأعمال في وظيفة الموارد البشرية يعتمد على التزام الموظفين والإدارة بالقيم الأخلاقية والمعايير المهنية العالية، وعلى تبني السلوك الأخلاقي كجزء من ثقافة المؤسسة، ويمكن تطبيق أخلاقيات الأعمال في وظيفة الموارد البشرية من خلال:

- العدالة والمساواة في التوظيف: يجب أن يتم اختيار الموظفين بناءً على الكفاءة والمهارة دون أي تمييز أو تحيز أي عوامل أخرى غير متعلقة بالأداء الوظيفي.
- احترام خصوصية الموظفين: يجب على قسم الموارد البشرية الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية للموظفين وعدم الكشف عنها إلا بموافقة مسبقة من الموظفين.
- توفير بيئة عمل صحية وأمنة: ينبغي أن يتم التأكد من توفير بيئة عمل آمنة وصحية للموظفين، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة أي مخاطر محتملة.
- توفير فرص التطوير والتدريب: العمل على توفير فرص التطوير المهني والتدريب للموظفين، وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم ومعرفتهم بشكل مستمر.
- تعزيز التواصل والشفافية: ضرورة تعزيز التواصل الفعال مع الموظفين وتوفير المعلومات بشكل شفاف حول السياسات والإجراءات والفرص المتاحة.
- الامتثال للقوانين والتنظيمات العمالية: ضرورة الامتثال لجميع القوانين والتنظيمات العمالية المعمول بها، وضمان تطبيقها بشكل صحيح داخل المؤسسة.

ج. **أخلاقيات الأعمال في وظيفة الإنتاج:** باختصار، تطبيق أخلاقيات العمل في وظيفة الإنتاج يشمل الالتزام بالسلامة والجودة والاحترام والمسؤولية الاجتماعية والامتثال للقوانين، مما يساعد في بناء بيئة عمل إيجابية وناجحة، ويمكن ذلك من خلال:

- سلامة العمال والبيئة: يجب أن يكون الحفاظ على سلامة العمال والحفاظ على البيئة جزءاً أساسياً من أخلاقيات العمل في الإنتاج، يتطلب هذا توفير معدات وأدوات عمل آمنة وتطبيق إجراءات السلامة اللازمة.
- جودة المنتج والممارسات الصحيحة: ضرورة العمل بأعلى معايير الجودة والدقة في عمليات الإنتاج من خلال اتباع إجراءات العمل الصحيحة وتحقيق المواصفات المطلوبة للمنتج.
- الامتثال للقوانين واللوائح المحلية والدولية المتعلقة بالعمل والصناعة والسلامة والبيئة.
- تعزيز الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية: ينبغي أن تتخذ الشركة إجراءات للحد من تأثير عمليات الإنتاج على البيئة والمجتمع المحلي من خلال استخدام مواد مستدامة وتبني ممارسات إنتاج صديقة للبيئة.
- تحفيز الإبداع والابتكار: يمكن تعزيز الأخلاقيات في الإنتاج من خلال تشجيع العمال على الإبداع والابتكار في عمليات الإنتاج، مع تقديم المكافآت والتقدير للأفكار والمبادرات الجديدة التي تساهم في تحسين العمليات.

- مراقبة الجودة والمساءلة: يجب أن تكون هناك آليات لمراقبة جودة المنتج والعمليات، واتخاذ التدابير اللازمة لتصحيح أي انحرافات عن المعايير المطلوبة.

د. **أخلاقيات الأعمال في الوظيفة التموينية:** يعتمد على عدة عوامل، بما في ذلك الشرف والنزاهة في الممارسات التجارية والمسؤولية الاجتماعية واحترام العملاء والشركاء التجاريين من خلال:

- النزاهة في الممارسات التجارية: يجب أن تكون جميع الممارسات التجارية شفافة ونزيهة، مع تجنب أي أشكال من أشكال الفساد أو التلاعب أو التحايل في العقود والمعاملات.

- الامتثال للقوانين واللوائح المحلية والدولية ذات الصلة بالعمليات التموينية، بما في ذلك تلك المتعلقة بالسلامة الغذائية وحماية المستهلكين.
 - جودة المنتج والخدمة: من خلال العمل بأعلى معايير الجودة في توفير المنتجات والخدمات، وضمان تقديمها بشكل سليم وصحيح للعملاء.
 - الاحترام والتعاون مع الموردين: يجب أن يتم التعامل مع الموردين بأخلاقية واحترام، مع الالتزام بالعقود وتقدير دورهم في سلسلة التوريد.
 - المسؤولية الاجتماعية: يجب أن تكون الشركة على علم بتأثير أنشطتها على المجتمع المحلي والبيئة، والعمل على تقديم المساهمة الإيجابية وتحقيق التنمية المستدامة.
 - حماية البيئة من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من التأثير البيئي لعملياتهم، وتحفيز استخدام موارد متجددة وتبني الممارسات البيئية المستدامة.
- هـ. أخلاقيات الأعمال في الوظيفة التجارية والتسويقية: يكون من خلال اتباع معايير السلوك الأخلاقي والمعايير المهنية العالية في التعامل مع العملاء والشركاء التجاريين والموظفين. فتطبيق أخلاقيات الأعمال في الوظيفة التجارية والتسويقية يتطلب الالتزام بالصدق والشفافية، وتوفير قيمة حقيقية للعملاء، والاحترام في التعامل مع الجميع، والامتثال للقوانين واللوائح، والتحسين المستمر للأداء والممارسات.